عدد خاص

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الجاحظ - الجمهورية العراقية

المجلد التاسع - العدد الرابع - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

٤

القرن الخامس عشر الهجري

الأبحاث والدراسات

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

حركة التأليف في لغة غريب الحديث

بقلم

فاطمة حمزة الراضي

كلية التربية ـ جامعة بغداد

حركة التأليف في غريب الحديث ولغته تمثل جانبا مشرقا من تراثنا الجليل الذي نظل نعتز به ونعمل من اجل الحفاظ عليه داعين لابرازه بوجه ناصع لنستشرف منه مستقبلا اكثر بهاء ورسوخا ومساهمة في ركب الحضارة الانسانية .

وهذه الحركة حلقة من الحلقات العلمية الجادة المتواكبة التي انداحت عبر قرون عشرة مضين بلا انقطاع في تتبع هذه اللغة العربية مأخوذة من منابعها الاصيلة ، وهي آنذاك أخذت تجتاح الجزيرة الى الصين والهند شرقا واسبانيا غربا .

وفوق ذلك فقد ربطت بين الدين والعلم باسمى سبل التفكير العلمي فالدراسة فيها مستقاة من نصوص الحديث الشريف في غريبه . ولقد حرص اسلافنا على لغتهم منطلقين من كونها لغة الدين الحنيف ، المعبرة عن قوميتهم فكانوا يحفظون كل ما يتصل بها ويوضح النصوص القرآنية ، فاهتموا بالحديث النبوي الشريف وتثبتوا من نصوصه وسنده أيّما تثبت ، واجتهدوا في ذلك واستقصوا ما استطاعوا الى ذلك من سبيل .

ولا يخفى على المختص ان العناية بالقرآن الكريم والحديث الشريف وتدوينهما والشروح التي جرت حولهما انبثقت عنها علوم العربية ، وما تزال الدراسات فيها تتطور ويكثر فيها الباحثون من عرب ومستشرقين . ولقد رافق التأليف في تلك العلوم العناية والتأليف في تلك العلوم العناية والتأليف في غريب الحديث ولغته تلك الدراسات منذ القرن الثاني للهجرة حيث شهد هذا القرن اولى هذه المحاولات المباركة(١) .

ولغة الغريب من الحديث اشتملت تآليفها اضافة الى الحديث الشريف احاديث الصحابة والتابعين وبعض القواد والولاة كالحجاج بن يوسف الثقفي وامثاله . وقد بحث غير واحد من المؤلفين مفهوم الغريب من اللغة ، فما كان من الالفاظ الغامضة وكان قليل الاستعمال لدقة معناه ، وبعده عن الفهم هو عند الخطابي(٢) ـ وهو احد العاملين في هذا الفن ـ من الالفاظ الغريبة التي تحتاج الى بيان . فقوله : « ان الغريب من الكلام (انما هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس)(٣) .

ويقال من كلام العرب : غَرُبت الكلمة غرابة ـ إذا غمضت وخفيت معنىً . وغرُب الرجل يغرُب غَرَبا اذا ذهب الرجل وبعُد(٤) .

ولم يغفل القواص من علماء العربية هذا الغريب بل كانوا سباقين الى وضع ركائز هذا العلم فقد أوضحوا معنى الغرابة في لغة غريب الحديث .

ويبدو ان الاهتمام بلغة غريب الحديث هي

(١) النهاية لابن الاثير الطبعة الثانية بتحقيق الطناحي والزاوي ١/ ٣ مقدمة .

(٢) انظر كشف الظنون : حاجي خليفة طبعة طهران بالاوفست الثالثة ١٩٤٧ ـ ١٣٨٧هـ ، ١/ ١٢٠٣ .

(٣) انظر غريب ابن سلام طبعة الهند ، حيدر آباد ، ١٣٨٤/١٩٦٤ ، ١/ ٢ المقدمة .

(٤) انظر غريب ابن سلام السابقة ولسان العرب / غرب طبعه . صادر وبيروت .

من ضمن البداية في الدراسة اللغوية ، فلقد كان للهجات القبائل العربية ، واختلاط العرب بغيرهم دافعا ومبررا لظهور التأليف في هذا العلم لان الرقعة الاسلامية اتسعت وضم الاسلام شعوبا شتى آنضوت تحت رايته ، وهي شعوب لم تكن سابقا قد عرفت العربية .

ولقد كان النبي (ص) غائث المسلمين ومرجعهم فيما يجدونه صعب الفهم عسرا او مستغلقا ، ثم قام الصحابة من بعده بهذه المهمة ولكن الحاجة الى التدوين كانت ملحة ، والظروف تفرض ما لابد منه رغم ان هؤلاء لم يألوا جهدا بل كانوا أبرارا متأسين به صلى الله عليه وسلم .

ولقد وجد السلف في القرآن والحديث الشريف ، في الرجوع الى كلام العرب واشعارهم مغيثا يغيثهم في البحث عن مادته ـ في غياب الرسول والصحابة ـ واستكشاف معانيه(٥) .

وقد كانت سلائق العرب مستقيمة فالفصاحة تغلب على ألسنتهم ، ولذا فالرجوع الى ما تكلموا به يسعف في بيان المعاني المستغلقة من القرآن والحديث الشريف ، وفي هذا نسوق ما روي عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما انه قال : ما كنت ادري ما قوله تعالى : « ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين » حتى سمعت ابنة ذي يزن الحميري وهي تقول لزوجها : تعال افاتحك ، تعني اقاضيك .

وقال أيضا : ما كنت ادري ما فاطر السماوات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما : انا فطرتها يعني ابتدأتها(٦) .

بعد ذلك اصبحت نتائج ذلك البحث والتحقيق علما مستقلا بذاته يعرف بفن (غريب الحديث) . وهذا الفن لا يُعنى بالاسناد ، ومهمته توضيح واجلاء المعاني الغامضة البعيدة المرمى .

قال السيوطي في تدريب الراوي(٧) : (غريب الحديث : هو ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة عن الفهم لقلة استعمالها . فن مهم والخوض فيه صعب ... وكان السلف يتثبتون فيه أشد تثبت ..) وقد روي عن احمد بن حنبل انه سئل عن حرف منه فقال : سلوا اصحاب الغريب ، فاني اكره ان اتكلم في قول رسول الله (ص) بالظن ، وسئل الاصمعي عن معنى حديث : « الجار احق بسقبه » فقال : انا لا أفسر حديث رسول الله (ص) ، ولكن العرب تزعم ان السَّقَبَ : اللزيق(٨) .

والباحث في حركة التأليف في هذا الفن يجد حركة دائبة على مر القرون العشر ـ او تكاد ـ من المراحل الاسلامية المتقدمة ولقد جمعت فيها ، مادة الغريب ، وشرحت ، ورتبت ، فكانت منها مؤلفات كثيرة ضاع معظمها واندثر ، ووصل الينا بعضها الآخر .

وان كان ثمة ما يدعو للدهشة في تلك التصانيف انما هو ضخامتها التي تشير اليها المراجع والفهارس ، وما تظهره الجهود القائمة على تحقيق نسخها الخطية حتى اليوم .

وتلك الضخامة في التأليف تدعونا الى اكبار السلف أيما اكبار لشدة المعاناة والصبر الطويل ، والأناة في العمل دون كلل او ملل ، ذلك حق لهم علينا يجب ان نشير اليه فالدارس والمؤلف منهم ما ان ينتهي يأتي مؤلف آخر من المعاصرين او من الخلف ، فيذيل عليها ، بما يستحق ان يكون كتابا آخر ، ليقول ما يجدر ان يقال ليسند مادة أو يزيدها بيانا ، وقد يسد نقصا او سهوا فاتا المؤلف لسبب أو لآخر . وغير هذا مما يقع في المختصرات وهي دليل على بذل الجهود لتيسير التناول والمراجعة أو الحفظ .

ولم يكن البحث في غريب اللغة في الحديث قاصرا فهو لا ينقص في علميته ، ولا يقصر في البحث والدراسة ، ولا تجد فيه نكوصا بحيث تلحظ ثغرات ظاهرة تعدُها مأخذاً كبيراً . وقد انتظمت حركة التأليف في تلك القرون الهجرية ، وبدت سلسلة تنساب حلقاتها فتصل بعضها الاخر فانارت درب

(٥) انظر غريب ابن سلام ص / د مقدمة .

(٦) انظر البرهان في علوم القرآن لبدرالدين الزركشي ، تحقيق محمد ابو الفضل ط : ١ ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م البابي الحلبي \ القاهرة ، ج \ ١ ص \ ٢٧٣ وتفسير القرطبي في كتاب الجامع لاحكام القرآن ، طبعة دار الكتب المصرية. ١\٤٤وورواية اخرى في غير هذهالآية في ١٩\٢٧٣ ، ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٥ ، وانظر تدريب الراوي للسيوطي . ط : ٢/ ١٣٩٢هـ/١٩٧٢ المدينة المنورة . ١٨٥/٢ .

(٧) ١٨٤/٢ ـ ١٨٥ ، وانظر : حاجي خليفة ١٢٠٣/٢ .

(٨) في اللسان قال ابن منظور \ سقب : السقب : القرب . وكذا في ترتيب القاموس المحيط الفيروزابادي تحقيق طاهر الزاوي \١٩٥٩ \ الطبعة الاولى . مطبعة الرسالة . فائدة : (وقد يكون الغريب من الحديث غريبا في اسنادا وذلك اذا انفرد به راوية ، وهو العزيز أيضا . وقد يكون غريبا في اسناده ومتنه انظر كتاب \ معرفة علوم الحديث ص / ٢٢٢ .

الباحثين المعاصرين على الرغم من ضياع واندثار كثير منها .

واني لاجد جديراً بالذكر ان التأليف في غريب الحديث يشكل حلقة من حلقات الدرس اللغوي للغة هذه الامة المجيدة بذات متواضعة ثم نَمَتْ فجمع مادة الغريب من الاحاديث ، ورصدها وشرحها شرحا لغويا ، وذكر دلالاتها وموادها الصرفية ، وبيان المستعمل عند العرب وشاذه ، وذكر اللهجات ، وشواذ القراءات بما يناسب الوارد من المادة ، ومتابعة العلماء بعضهم لبعض(٩) وبيان وجوه الصواب ، والاشارة الى الاصوب منها ، والافصح وما نسميه اليوم بالتصحيح والتنقيح والتعليق . كل ذلك يدخل في باب الدرس اللغوي ويستدعيه . وقد كان ـ آنذاك ـ مأخوذا به ، بوصفه منهجا علميا لاستكمال البحث والتتبع لاثراء واغناء تلك الاسفار التي لا تفتأ تمدنا برفد منقطع النظير . وان مساهمة عدد كبير من العاملين في هذا العلم من اللغويين والنحويين بل من روادهم ليؤيد ما نذهب اليه من ان هذه دراسات لغوية ، زد على ذلك انها رفدت ـ اي مؤلفات الغريب المعجمات ـ وتظل كذلك ـ قديما وحديثا .

ولعل ذكر اسماء المؤلفين يبين ما ذكرنا :

من توفى منهم في القرن الثالث وعددهم (٢٢) مؤلفا .

ابو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١٠هـ ذكره النيسابوري في كتاب معرفة علوم الحديث . واشار الى انه اول من كتب في الحديث .

عبدالرحمن بن الاعلى معاصر ابي عبيد (ولا تعرف له سنة وفاة) . ذكره ابن النديم(١٠) .

النضر بن شميل المتوفى سنة ٢٠٣هـ .

وممن توفى في هذه السنة ايضا :

الحسن بن محبوب السراد .

ومحمد بن المستنير ، قطرُب المتوفى سنة ٢٠٦هـ .

وابو عمرو الشيباني : اسحاق بن مراد المتوفى سنة (٢١٠هـ) .

ابو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس بن ثابت المتوفى سنة ٢١٥هـ .

والكندي الحمصي : احمد بن خالد الضرير المتوفى سنة (٢١٤هـ)(١١) .

وعبدالملك بن قريب ، الاصمعي ٢١٦هـ(١٢) .

وابو عبيد القاسم بن سلام ، المتوفى سنة (٢٢٤هـ) .

وابن الاعرابي ، محمد بن زياد ، المتوفى سنة (٢٣١هـ) . ذكره ابن النديم وهو تلميذ القاسم ابن معن .

وعمرو بن أبي عمرو الشيباني . المتوفى في السنة نفسها .

وعلي بن المغيرة الاثرم . المتوفى سنة (٢٣٢هـ) . ذكره ابن النديم .

وابو مروان عبدالملك بن حبيب المالكي المتوفى سنة (٢٣٨هـ) . ذكره ابن النديم .

وابو جعفر محمد بن حبيب البغدادي النحوي المتوفى سنة (٢٤٥هـ) .

وابو جعفر محمد بن عبدالله بن قادم ، قيل انه خرج من بيته ولم يرجع سنة (٢٥١هـ)(١٣) . ذكر غرائب الحديث في كتاب له في النحو وهو مختصر كتاب (الكافي) .

وشمِر بن حمدويه الهروي ، المتوفى سنة (٢٥٥هـ) .

وثابت بن ابي ثابت ، وراق ابي عبيد القاسم ابن سلام . ذكره حاجي خليفة .

وابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم المتوفى (٢٧٦هـ) .

وابو اسحاق ابراهيم الحربي وابو العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفيان عام (٢٨٥هـ) .

ومحمد بن عبدالسلام الخشني المتوفى (٢٨٦هـ) .

وابو العباس احمد بن يحيى ، ثعلب ، المتوفى سنة (٢٩١هـ) .

---

(٩) انظر ص ٨ ـ ١٣ من هذا البحث .

(١٠) فقال : وكان يكنى بابي عدنان بصري شاعر عالم باللغة وله من الكتب كتاب النحويين ، وكتاب غريب الحديث وترجمته ما جاء في الحديث المأثور عن النبي مفسرا وعلى اثره ما فسره العلماء من السلف . ص : ٧٤ .

(١١) انظر تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني طبعة حيدر آباد \ الهند ، ١٠\٢٧ وكشف الظنون طبعة قاسم الرجب بالافست \ بغداد ٢\١٢٠٤ .

(١٢) انظر ص / ٢٢٢ من كتاب معرفة علوم الحديث ومقدمته الطبعة الثانية .

(١٣) بغية الوعاة ، السيوطي . الطبعة الاولى ، ١٣٢٦ ص : ٥٨ ـ ٥٩ ، وانظر الفهرست ص / ١٣٥ .

وابن كيسان ، محمد بن احمد بن ابراهيم (٣٢٠هـ)(١٤) . هذه السنة ذكرها ياقوت .

ومحمد بن عثمان ، احد اصحاب ابن كيسان .

ومن الف من العلماء في القرن الرابع هؤلاء :

قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي ، المتوفى (٣٠٢هـ) .

وابو محمد القاسم بن محمد الانباري المتوفى (٣٠٤هـ) . ذكره ابن النديم .

وابو موسى الحامض ، سليمان بن محمد بن احمد المتوفى (٣٠٥هـ) . ذكره ابن النديم .

وابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن ، المتوفى (٣٢١هـ) . ذكره ابن النديم .

وابو بكر محمد بن القاسم الانباري المتوفى (٣٢٨هـ) . ذكره ابن النديم .

وابو الحسين عمر بن محمد القاضي المالكي المتوفى (٣٢٨هـ) .

وابن درستويه ابو محمد عبدالله بن جعفر ذكره ابن النديم في الفهرست .

وابو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد ، غلام ثعلب المتوفى سنة (٣٤٥هـ) .

وابو سليمان الخطابي ، حَمْد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي الشافعي المتوفى سنة (٣٨٨هـ) . ونقل السيوطي(١٥) قول الثعالبي في اليتيمة وانه كان يشبه في زمانه ابا عبيد القاسم ابن سلام . وذكر مصنفه في غريب الحديث .

وفي القرن الخامس الهجري :

ابو عبيد الهروي ، احمد بن محمد . المتوفى سنة (٤٠١هـ) صاحب الغريبين (القرآن والحديث) .

وابو القاسم اسماعيل بن الحسن بن الغازي البيهقي المتوفى سنة (٤٠٢هـ) وابو الفتح سُليم ابن ايوب الرازي الشافعي . المتوفى سنة (٤٤٧هـ) ذكره حاجي خليفة .

(١٤) ١٧ ، ١٤١ من معجمه طبعة دار المامون ، وجاء في تاريخ بغداد ١\٣٢٥ والانباه ٣\٥٩ انه توفي عام (٢٩٩هـ) . تنبيه : الاعلام المشار اليهم في ابن النديم ذكروا في ص : ١٣٥ . وما عدا ذلك فقد اشرنا الى الصفحات .

(١٥) البغية : ص : ٢٣٩ .

(١٦) حاجي خليفة ٢/١٢٠٥ .

واسماعيل بن عبدالغافر ، المتوفى سنة (٤٤٩هـ) .

وفي القرن السادس :

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم النسوي المتوفى سنة (٥١٩هـ) .

وابو الحسن عبدالغافر بن اسماعيل بن عبدالغافر الفارسي .. (٥٢٩هـ) .

قال عنه حاجي خليفة(١٦) وكتابه جليل الفائدة مجلد مرتب على الحروف .

وابو القاسم جارالله محمود بن عمر بن محمد، الزمخشري المتوفى سنة (٥٣٨هـ) .

والحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر المديني الاصفهاني سنة (٥٨١هـ)
(وسيأتي ذكره)

وابو شجاع محمد بن علي بن شعيب بن الدهان المتوفى (٥٩٠هـ) .
(سيأتي ذكره في البحث) .

وابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي. المتوفى سنة (٥٩٧هـ)

وفي القرن السابع :

ابن الاثير المتوفى سنة (٦٠٦هـ) ممّن لاتعرف لهم وفاة .

فستُقة ، ذكره ابن النديم(١٧) . واحمد بن الحسن الكندي وقد ذكره ابن النديم(١٨) ايضا .

وابو القاسم محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الملقب ببيان الحق . ذكره السيوطي في البغية من تصانيفه(١٩) ، جمل الغرائب في تفسير الحديث . واورد من شعره هذين البيتين :

فلا تحقرن خلقا من الناس علمهم
وليّ الله العالمين وما تدري
فذو القدرِ عندَ الله خافٍ عن الورى
كما خَفِيتْ عن علمهم ليلة القدر

عبداللطيف البغدادي موفق الدين في كتابه تفسير غريب الحديث ومعجمه المجرد منه (المجرد للغة الحديث)(٢٠) .

(١٧) الفهرست ص : ١٣٥ ، باب تسمية الكتب المؤلفة في غريب الحديث) .

(١٨) الفهرست : السابقة .

(١٩) الفهرست : ص / ١٣٦ وكشف الظنون ٢/١٢٠٥ .

(٢٠) الجزء الاول المقدمة بغداد ، مطبعة الشعب .

ابن الحاجب مهدي (مهذب الدين) المتوفى سنة (٦٤٦هـ) ، قيل انه يقع في عشرة مجلدات .

صفي‌الدين محمود بن ابي بكر الارموي[٢١] المتوفى سنة (٧٢٣هـ) .

الشيخ علي بن حسام الدين الهندي ، الشهير بالمتقي المتوفى سنة ٩٧٥هـ .

وعيسى بن محمد الصفوي ، المتوفى سنة (٩٥٣هـ) .

وجلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ) .

وقد ذكر ابن النديم في الفهرست[٢٢] كثيرا من هؤلاء .

وبملاحظة عامة ان جمهرة العاملين في هذا الفن اوتوا من كل علم بطرف وقد احتوت تراجمهم واخبارهم على اكثر من مؤلف في اكثر من موضوع وقد اولعوا بالحديث ، والتفقه بالشريعة والدين وتظلعوا بها حتى امتلكوا ناصية التصنيف والتاليف في الغريب من الحديث وذكر وجوه الاستعمال في لغاتها ، كل ذلك يحتاج الى طول معاناة واناة ودراية بالحديث والرواية وما يتعلق بهما . فهؤلاء اذن نخبة من جلّة ابناء عصرهم . وهم الى جانب ذلك من المبرزين في علمي النحو واللغة .

ولا بأس ان اعود الآن لاقف عند بعض الشخصيات الفذة واعرض لمؤلفاتهم لما اجده داعيا مكملا للبحث في مسيرة التاليف عبر القرون الهجرية الاسلامية مدعمة بدوافع كبيرة الحرص مما اعطى تلك الحركة زخما للتطور والاندفاع قدما .

فالنضر بن شُميل جاء ذكره في النحويين البصريين عند الزبيدي[٢٣] في الطبعة السادسة . ومحمد بن المستنير ذكره ابن قاضي شهبة[٢٤] وقال عنه : انه « صاحب سيبويه وتلميذه اللغوي النحوي »[٢٥] .

(٢١) حاجي خليفة ١٢٠٧/١ ، ولم يذكر اسماء كتبه .
(٢٢) ص / ١٣٥ ، ١٣٦ .
تنبيه :
لقد استفدت ما ذكرت من مقدمة المحققين في الطبعة الثانية لكتاب النهاية وزدت عليها ما لم يذكر .
(٢٣) طبقات النحويين واللغويين ، لابي بكر الزبيدي تحقيق : محمد ابو الفضل ، مصر . ص / ٥٥ – ٦١ .
(٢٤) طبقات النحاة واللغويين تحقيق : محسن فياض طبعة النجف ١٩٧٣ – ١٩٧٤ بغداد . ص \ ٢٣٣ وانظر الزبيدي ص / ٩٩ – ١٠٠ .
(٢٥) ٢٦٥\٢ – ٢٧٣ .

وابو عمرو الشيباني ذكره الزبيدي[٢٦] في الطبقة الثالثة من اللغويين الكوفيين . وجاء ذكر الاصمعي[٢٧] ومعمر بن المثنى[٢٨] في الطبقة الرابعة من اللغويين البصريين عند الزبيدي ايضا . والقاسم ابن سلام اورده الزبيدي[٢٩] في الطبقة الثالثة من اللغويين الكوفيين .

وابن قتيبة كان من بين مَنْ ذكروا في الطبقة السادسة من اللغويين البصريين[٣٠] . كما اورد الزبيدي ذكر محمد بن عبدالسلام الخشني في الطبقة الثالثة من النحويين واللغويين الاندلسيين[٣١] .

ومن بين اللغويين الكوفيين ممن ذكرهم الزبيدي – ثعلب ، احمد بن يحيى[٣٢] في الطبقة الخامسة من النحويين الكوفية .

وابن كيسان[٣٣] من بين الذين ذكروا في تراجم الزبيدي (من اصحاب ثعلب) في الطبقة السادسة من النحويين الكوفية .

والانباري محمد بن القاسم ذكر من بين اصحاب ثعلب[٣٤] في الطبقة المذكورة .

والزمخشري محمود بن عمر ترجم له القفطي صاحب انباه الرواة على انباه النحاة[٣٥] وقال عنه انه «ممن يضرب به المثل في علم الادب والنحو واللغة.

وابن الدهان محمد بن علي نحوي لغوي وقال عنه[٣٦] : ان « له يد طولى في علم النحو .. »[٣٧] .

ومن جاء بعدهم كانوا على علم ودراية في اللغة والنحو ومؤلفات او الاشارة إليها من قبل المراجع تكفي لان تقنع الباحث ان لهم باعا طويلا في هذا الباب .

وقد عني القدامى من المؤرخين والمترجمين واصحاب الفهارس بتسجيل اسفار الغريب هذا فابن النديم[٣٨] (٣٨٥هـ) ممن عنوا بالاشارة الى

(٢٦) ص / ١٩٤ – ١٩٥ .
(٢٧) السابق ص \ ١٦٧ – ١٧٤ .
(٢٨) ص \ ١٧٥ – ١٧٨ من المصدر السابق .
(٢٩) ص / ١٩٩ – ٢٠٢ .
(٣٠) ص / ١٨٣ .
(٣١) انظر ص / ٢٦٨ .
(٣٢) انظر ص / ٢٠٧ .
(٣٣) انظر ص / ١٥٣ .
(٣٤) انظر ص / ١٥٣ – ١٥٤ .
(٣٥) انظر ٢٦٥/٣ .
(٣٦) السابق .
(٣٧) طبقات النحاة ص / ١٩٩ – ٢٠٠ .
(٣٨) الفهرست : ص : ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ . ط / القاهرة .

اوائل من الف في هذا الفن ، والخطيب البغدادي(٣٩) (٤٦٣هـ) نقل لنا اخبارا كثيرة عنهم ، وياقوت (٦٢٦هـ) في معجمه(٤٠) . وابن خلكان (٦٨١هـ). والسيوطي(٤١) (٩١١هـ) في كتبه . كل هؤلاء وغيرهم(٤٢) تجشموا مظنّة البحث والتدوين فتركوا لنا تراثا اعاننا على دروب البحث وسلك سبل علمية موضوعية بالاستناد اليها .

فمَعْمر بن المثنى اتفقت المراجع على انه اول من سار في درب التأليف وان مؤلفه يقع في اوراق معدودات وقد سد حاجته في عصره(٤٣) .

وفي صفة كتاب معاصر ابي عبيدة عبدالرحمن قال ابن درسْتَوَيه : (ت ــ ٣٤٧هـ) : « ذكر فيه الاسانيد وصنفه على ابواب السنن والفقه الا انه ليس بالكبير » .

ومن كتب الغريب الغريب التي لقيت الاهتمام من الباحثين كتاب (الغريب المصنف)(٤٤) لابي عمرو الشيباني (٢٠٦هـ) . اختصره محمد بن علي اللخمي اللغوي المعروف بابن الرضي (بابن المرضي) المتوفى (٦١٦هـ) وسماه (حلية الاديب) وابو يحيى محمد ابن رضوان المتوفى سنة (٦٥٧هـ) وقد اختصره عليه ابو عبيد القاسم بن سلام ورده ابو نعيم احمد ابن عبدالله الاصفهاني . . وعلي بن حمزة البصري (٣٧٥هـ) وشرحه ابو العباس احمد بن محمد المريس المتوفى (٤٦٠هـ) . وشرح يوسف ابو حسن السيرافي ابياته .

ان الوقوف عند ابي عبيد القاسم ابن سلام من اشهر علماء الغريب الذين عرفوا في القرن الثالث الهجري مهم ولقد نقل الخطيب البغدادي هذا الخبر الذي تتضح فيه مكانة المصنف : قال(٤٥) : (اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم ... يقول سمعت ابراهيم بن ابي طالب يقول : سألت ابا قدامة عن الشافعي واحمد بن حنبل واسحاق ، وابي عبيد ، فقال : اما افهمهم فالشافعي الا انه قليل الحديث، واما اودعهم فأحمد بن حنبل ، واما احفظهم فاسحاق واما اعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد)(٤٦).

واثنى ابن الاثير على كتابه فقال : (ما معناه) ليس من كتاب من كتب الغريب في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه مثل كتاب ابي عبيد ، وعنه قيل ايضا انه احد الذين كانوا للناس في زمانهم من بين اربعة . وكتاب غريب ابي عبيد هذا جمع في اربعين عاما(٤٧) وهو مطبوع يقع في ثلاثة اجزاء وفي دار الكتب المصرية نسخة خطية منه برقم (٢٠٥١) .

وغريب ابن سلام هذا مطبوع بالهند حققه الدكتور محمد عبدالمعيد(٤٨) ويقع في اربعة اجزاء ، ولكنه يفتقر الى فهرسة للمواد تسهل العود اليها . ومن الكتاب اربعة نسخ خطية ذكرها المحقق في المقدمة .

وقد جاء في فهرس المخطوطات(٤٩) اشارة الى نسخة خطية منه (الجزء الاول) واوله : (بعد البسملة : قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : زُويتْ لي الارض فأُريت مشارقها ومغاربها .. الخ) .

وهي بخط معتاد وفي آخر اشارة الى الانتهاء منها والفراغ من اكمالها في صفر (١١٠٣هـ) وتقع في ٢٤٠ ورقة ١٤٠ × ٢٠ سم برقم [٢٣٢٢٩] .

وفي هذا الكتاب قال ابو السعادات ابن الاثير(٥٠) : (هو القدوة في هذا الشأن فانه افنى فيه عمره واطاب به ذكره) .

وكتاب الغريب لابن قتيبة صاحب عيون الاخبار الذي ذكر عنه ابن النديم(٥١) : « وكان صادقا فيما يرويه عالما باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه .. » .

وله كتاب اصلاح غلط ابي عبيد (القاسم ابن سلام) في غريب الحديث . ذكره ابن النديم وحاجي خليفة(٥٢) .

والكتاب بعنوان (غريب الحديث)(٥٣) وهو

---

(٣٩) في تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ .
(٤٠) ١٥٥/١٩ .
(٤١) البغيه ص / ٣٩٥ .
(٤٢) مثل كتاب كشف الظنون في سامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ، م ١٠٦/١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ .
(٤٣) انظر حاجي خليفة ١٢٠٩/١ والنهاية / مقدمة .
(٤٤) خليفة ، السابق .
(٤٥) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ .
(٤٦) النهاية ٧/١ .
(٤٧) السابق .
(٤٨) هذه هي الطبعة الوحيدة طبعت في حيدر آباد سنة ١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٤م ، الهند .
(٤٩) فؤاد سيد ق ١٥٢/٢ .
(٥٠) ٦/١ .
(٥١) الفهرست : ١٣٥ .
(٥٢) كشف الظنون : ١٢٠٩/٢ .
(٥٣) الفهرست : ص/١٢١ و ١٣٥ ، تاريخ بغداد ١٧٠/١٠ .

مطبوع ويقع في ثلاثة اجزاء(٥٤) في الاول منها الدراسة وفي الثاني النص وفي الثالث المضامين . وطبعته مطبعة العاني في بغداد /١٩٧٧م . وقد الحق الكتاب بفهارس ايضا .

ونسخ الكتاب المخطوطة كثيرة من بينها نسخة المكتبة الظاهرية وهناك في جامعة الدول العربية (ميكروفيلم) مصورة عن نسخة في المغرب . واخرى في ايران وغير ذلك مما جاء في مقدمة المحقق بهذا الصدد . جاء بمعلومات عن نسخ كثيرة ، واخرى مصورة(٥٥) .

وفي وصفه قال ابن الاثير(٥٦) وهو ينقد كتب الغريب وذكره من بينها قائلا : (ولا ان يكون من جنس كتاب ابن قتيبة من اشياء التفسير وايراد الحجة ، وذكر النظائر وتخليص المعاني) .

وعن كتاب المؤلف ابي اسحاق الحربي المذكور قيل ان الناس هجروه لانه استقصى فيه الاسانيد واطال ذكر المتون(٥٧) .

وعن كتاب الخشني في القرن الثالث ايضا قيل : انه « نيف على عشرين جزءا في شرح حديث النبي عليه الصلاة والسلام في احد عشر جزءا » .

ومن مؤلفات القرن الرابع الهجري كتاب ابن حزم السرقسطي وقد وصفه ابن النديم بقوله : انه (حسن مشهور)(٥٨) .

وقد ادرك الخطيب البغدادي وهو اول من ادخل كتب ابن حزم الاندلسي الى الشرق(٥٩) .

وكتاب السرقسطي هذا بعنوان (غريب الحديث)(٦٠) .

ومن مؤلفات القرن الرابع الهجري كتاب (غريب الحديث) للامام العلامة النحوي اللغوي ابي بكر ابن الانباري . روى الصفدي(٦١) : (قال ابو علي القالي تلميذه : كان يحفظ فيما قيل ثلاث مائة الف بيت شعر شاهد في القرآن . وكان يملي من حفظه وما أملى من دفتر ..) وكان اماما في نحو الكوفيين . وقد ذكر المؤرخ المذكور لابن الانباري . عشرين مؤلفا في مواضيع شتى اغلبها في النحو واللغة ــ عدا كتاب الغريب الذي قيل انه يتألف من خمس واربعين الف ورقة(٦٢) .

ومن تلك المؤلفات التي كان لها صدى بعيدا في هذا العلم غريب الخطابي ابا سليمان الذي عثرنا على اشارات كثيرة في الاخذ عنها والرجوع اليه في مقدمات كتب الغريب ، كابن قتيبة(٦٣) والهروي(٦٤) والزمخشري(٦٥) ، والموفق البغدادي(٦٦) من بعدهم .

وقد اشار المصنف فؤاد سيد(٦٧) وقال : سلك فيه نهج ابي عبيد وابن قتيبة . وقال ايضا : الجزء الثاني : ناقص من الاول والآخر ، اوله بعد اربعة اسطر : وقال ابو سليمان ومما ... يهمز لرفع الاشكال ، وعوام الرواة يتركون الهمز . وينتهي الى الاول حديث عمر ... الخ) وتحدث عن خط النسخة فقال : (نسخة بخط معتاد قديم بها تقطيع واثر عرق واكل ارضه في ١٦٦ ورقة ومسطرتها ٢١ سطرا ١٦ × ٢٤ سم برقم (٢٢٨٢١). [٢٢٨٢١] .

وفي بداية القرن الخامس الهجري الف الهروي كتابه المعروف بـ (الغريبين) في القرآن والحديث وهذا المصنف من التآليف التي تيسرت نسخها في القاهرة(٦٨) ، وهو احد كتابين اعتمد عليهما ابن الاثير في كتاب (النهاية في غريب الحديث)(٦٩) .

---

(٥٤) تحقيق عبدالله الجبوري . طبعته دار العاني / ١٩٧٧م ببغداد .

(٥٥) انظر ١/١٠٠ ــ ١١٠ من مقدمة المحقق في غريب ابن قتيبة.

(٥٦) النهاية ١/٧ .

(٥٧) انظر تاريخ بغداد ١٢\٤١٠\٤١١ .
اما الثلاثة الاخرون فهم : ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والقاسم بن معن في زمانه .

(٥٨) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٧ .

(٥٩) انظر جذوة المقتبس ص / ٣١٢ .

(٦٠) انظر النهاية ١\٥ .

(٦١) الوافي بالوفيات : صلاح‌الدين الصفدي الطبعة الثانية . محمد بن عبيدالله ــ محمد بن محمود ١٣٨١هـ ــ ١٩٦١م ، ٣٤٤\٤الطبعةالثانية . وفي الجزء الرابع من الصفحة نفسها باعتناء س . ديدرينغ ، دمشق / ١٩٥٩ .

(٦٢) وفيات الاعيان لابن خلكان ١ : ٣ : ٤٦٣ ــ احسان عباس، دار الثقافة ، بيروت .

(٦٣) في غريبه : ١/١٥٠ .

(٦٤) الغريبين ١ ، ٢٢ .

(٦٥) الفائق ١ ، المقدمة .

(٦٦) المجرد للغة الحديث ١/١٠ .

(٦٧) فؤاد سيد : فهرست المخطوطات المصرية ١٣٨٢هـ ــ ١٩٦٢م ٢/١٥٣ ، وقد اخذ الدكتور عبدالجبوري كما تشير مقدمة في تحقيق غريب ابن قتيبة عن نسخة لابي سليمان الخطابي ولم يهدنا اليها . ولا ندري . اهي المذكورة اعلاه ام غيرها .

(٦٨) دار الكتب المصرية . وجامعة الدول العربية . مخطوطات مكتبتها . ولدينا نسخة مصورة عنها .

(٦٩) والكتاب الثاني هو كتاب الحافظ المديني واسمه : (المغيث في غريب القرآن والحديث) الغريبين ١/٢٢ .

وقد طبع الجزء الاول من الكتاب طباعة جيدة مضبوطة واضحة وربما يكون الجزء الثاني قد خرج مطبوعا في هذه الايام وهو بتحقيق الاخ الدكتور محمود الطناحي .

وصاحب الغريبين هذا من تلاميذ الازهري ابي منصور (٣٧٠هـ) كما انه قرأ على ابي سليمان الخطابي المذكور سابقا وكتابه يحتوي على مواد كثيرة من تهذيب الازهري(٧٠) .

واود في هذا الموضع ان انقل للقارىء الكريم قول ابن الاثير واصفا هذا الكتاب : (فلما كان زمن ابي عبيد بن احمد بن محمد الهروي صاحب الامام ابي منصور الازهري اللغوي ، وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقته صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبي القرآن العزيز والحديث ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث اليه ، فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة في اماكنها واثبتها في حروفها وذكر معانيها ، اذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة واعرابا ومعنى ، لا معرفة متون الاحاديث والآثار وطرق أسانيدها واسماء رواتها ، فان ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين اهله ثم انه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب ابي عبيدة وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره من مصنفي الغريب ، مع ما أضاف اليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله ، فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الاحاطة والوضع ، فاذا أراد الانسان كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير تعب ، الا أنه جاء الحديث مفرقا في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض ، فانتشر بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والامصار ، وصار هو العمدة في غريب الحديث والآثار ، وما زال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون اثره ... الى عهد الامام ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه ، فصنفت في غريب الحديث ، وسماه « الفائق » ...) .

لقد صادف هذا الاسم مسمى وكشف عن غريب الحديث كل معمى ، ورتبه على وضع اختاره مقفى على حروف المعجم ، ولكن في العثور على الحديث كلفة ومشقة ، وان كان دون غيره من الكتب لانه جمع في التقفية بين ايراد الحديث مسرودا جميعه او اكثره او اقله ، ثم شرح ما فيه من غريب ، فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم ، فترد الكلمة في غير حرفها ، واذا تطلبها الانسان تعب حتى يجدها ..) .

ولقد شغل هذا الكتاب اهل الزمان فقد اختصره ابو المكارم الوزير علي بن محمد النحوي المتوفى (٥٦١هـ) وعليه زيادة لمحمد بن علي الغساني المالقي المعروف بابن عسكر المتوفى (٦٣٦هـ) سماه المشرع الروي في الزيادة على غريب الهروي . كما صنف الحافظ الاصبهاني المديني المتوفى (٥٨١هـ) تكملة له ، وله كتاب آخر في هفوات الغريبين(٧١) .

وقد قلد ابن الجوزي عبدالرحمن بن علي البغدادي الهروي في كتابه في الحديث مجردا منتزعا عن غريب القرآن وقد وجده ابن الاثير مختصرا من كتاب الهروي وزاد عليه الكلمة الشاذة على حد قوله في النهاية(٧٢) .

وقد بز الزمخشري من الف في هذا القرن في الغريب . وقد اشتهر وعرف الكتاب وانتفع به الناس .

والزمخشري هذا قال عنه الشريف ابن الشجري مهنئا اياه بقدومه الى بغداد فلما جالسه قال متمثلا :

واستكثر الاخبار قبل لقائه
فلما التقينا صغر الخَبَرُ الخُبْرُ(٧٣)

وقد حقق الكتاب بمرتين الاولى والثانية الطبعة المصرية ١٣٦٤هـ ـ ١٩٤٥م بتحقيق الاستاذين محمد ابو الفضل وعلي البجاوي .

وهكذا دأبت حركة التأليف في الغريب مستمرة في القرن السابع فعرف فيه كتاب (النهاية في غريب الحديث) المطبوع بطبعتين مصريتين .

وعن ابن الاثير المذكور قال ابن خلكان: « كان فقيها محدثا أديبا نحويا »(٧٤) وقد الف هذا الكتاب في وقت تطور وتكامل هذا العلم وقد رتب ابن الاثير الكتاب دون اطالة في الاسانيد وذكر الاحاديث الغريبة اجزاء مفهرسة على موادها اللغوية هجائيا ويذكر المواد الغريبة بلفات مختلفة مبوبة في ابوابها

(٧٠) انظر مقدمة الدكتور الضاحي في الغريبين ١٨/١٠ و ١٩ .

(٧١) انظر حاجي خليفة ١٢٠٩/٢ .

(٧٢) ١٠/١ .

(٧٣) الفائق . ص / هـ / مقدمة .

(٧٤) الشذرات : ابن العماد . مكتبة القدس ١٣٥١هـ/القاهرة.

بطريقة بحيث يوفر على المراجع مشقة الرجوع الى الاجزاء الاخرى في العود الى النص كاملا على منهج ابن قتيبه والزمخشري ليبحث في اجزائه عن المراد وذلك يتطلب جهدا ووقتا . وقد جمع فيه ابن الاثير كل ما فات السابقين في غريب الحديث فقد استقصى كتبهم(٧٥) .

ولقد استفاد ابن الاثير من سابقيه بنظر ثاقب بصير . وقد شغل هذا الكتاب من جاء بعد وذيل عليه الارموي صفي‌الدين محمود بن ابي بكر الارموي المذكور سابقا .

ثم اختصرت النهاية على يد الشيخ علي بن حسام‌الدين الهندي وعيسى بن محمد الصفوي . وجلال‌الدين السيوطي وقد سمى مختصره « الدر النثير » وكان الدر بهامش النهاية ثم افرده السيوطي وسماه : « التذييل والتذنيب على نهاية الغريب ». وهو موجود في آخر احدى نسخ النهاية بدار الكتب المصرية برقم (٢٠٩٤ حديث) وهو في سبع ورقات ومن التذييل نسخة ببرلين (١٦٦٠) .

وقد نظمت النهاية شعرا على يد ابي الفدا اسماعيل بن محمد بن بردس البعلي الحنبلي (٧٨٥هـ) ومنه نسخته ببرلين (١٦٥٩) باسم « الكفاية في نظم النهاية » .

ومن المؤلفات التي لم تشر اليها المراجع عدا حاجي خليفة(٧٦) في حديثه عن علم غريب الحديث والقرآن ونص : عبارته (.. وموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي المتوفى ٦٢٩هـ) في رد غريب الكندي الحمصي المار الذكر . والشيخ الموفق هذا كما ذكر نفسه(٧٧) انه كان قد الف كتابا ضخما يقع في مجلدات ضخام اسماه « تفسير غريب الحديث » اعتمد فيه على امهات كتب الغريب في الحديث الثلاثة لابي عبيد القاسم والخطابي ابو سليمان وابن قتيبة . ثم جرد عنه الفاظه على ترتيب المعجم وعلى حسب ورودها في الكتاب فكان معجما فردا اسماه المجرد للغة الحديث(٧٨) الذي يقع في (٢٥٠ ورقة) مذيلة في حواش بسبب استدراك ما فات المؤلف . وقد قرئت عليه وقد عثرنا على خمس نسخ في دار الكتب المصرية ومكتبة السليمانية في تركيا . اكثرها نسخت عن نسخة دار الكتب المصرية المذكورة .

ويبدو لنا ان هذا المعجم هو ثمرة حصاد الجهود اللغوية التي ألفت قبل ذلك في مجمل حركة التأليف ، التي كان لابد ان تتبلور الى بحث لغوي مستقل عن ذكر متون واسانيد مما يكون في صلب مهمة التأليف في علوم الحديث .

ويقع الكتاب في ثمانية وعشرين بابا مفهرسة على المعجم ا ، ب ، ت ، ث .. الخ يطول بعض ابوابها ويقصر البعض الآخر على حسب ما ورد من كثرة او قلة في اصل ما جُرِّد منه في الكتاب الاصل .

ويبدو هذا الامر طبيعيا في التدارس العلمي ، فلو عدنا الى الوراء لوجدنا مصداق ما نقول فعلى سبيل المثال لا الحصر ان (الهروي) صاحب الغريبين اخذ عن الازهري ابي منصور وصاحب (التهذيب في اللغة) المعجم والحروف لدى المختصين وعليه اشتغل وبه انتفع وتخرج(٧٩) .

وتأثر الزمخشري بمنهج ابن قتيبة . ومن جاء بعد ابن الاثير تأثر به ايضا .

وقد نهج الخطابي منهج ابي عبيد وابن قتيبة فأخذ من كتابيهما وزاد(٨٠) .

وكان الاصمعي عبدالملك بن قريب والرياشي ابو الفضل (ت ـ ٢٥٧) من شيوخ ابن قتيبة .

وابن الدهان البغدادي النحوي محمد بن سعيد (٥٦٩هـ) والضرير مكي بن ريّان (٦٠٣هـ) نزيل الموصل ، من شيوخ ابي السعادات ابن الاثير .

وغير ما ذكرنا كثير مما توفرت عليه كتب الغريب ومقدماتها ، ومراجع هذا البحث كافة .

ولعلنا لا نبعد عن القصد والمرام اذا قلنا ان لكتب الغريب هذه الاثر الواضح في الدراسات اللغوية وما ألف من المعجمات ولقد رفدت تلك المؤلفات والمصنفات وما تعلق بها المعجمات بمادة

---

(٧٥) انظر النهاية ١٠/١ مقدمة المؤلف .
(٧٦) كشف الظنون ١٢٠٣/٢ .
(٧٧) مقدمة المؤلف والمجرد للغة الحديث : ١٠/١ .
(٧٨) صدر الجزء الاول منه وقد اكمل العمل في الثاني والثالث. نطمح ان ينشر في اقرب فرصة لينتفع به الراغبون .
(٧٩) انظر غريب ابن قتيبة / المقدمة ٦٩/١ . والوفيات ابن خلكان ٩٦/١ .
(٨٠) حاجي خليفة ١٢٠٤/٢ .

غنية سرعان ما يكتشفها الباحث المراجع في المتقدم منها والمتاخر ومنها :

تهذيب الازهري لابي منصور (٣٧٠هـ) .
ومقاييس اللغة لابن فارس (٣٩٥هـ) .
ومحكم ابن سيدة (٤٥٨هـ) .

لسان العرب لابن منظور (٧١١هـ) فكتاب النهاية لابن الاثير مفرغ فيه كما تبين لنا في اثناء العمل في تحقيقنا لكتاب المجرد للغة الحديث) .

والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي: احمد بن محمد : (٧٧٠هـ) وتاج العروس في شرح جواهر القاموس للمرتضى الزبيدي المتوفى (١٢٠٥هـ) ولم تخل مقدمات هذه المعجمات من الاشارة الى كتب الغريب ومؤلفيها لانهم كما نعلم كانوا من العاملين في اللغة ايضا .

وهكذا ظل البحث والتأليف مستمرين من اجل ان يقف هذا العلم في مصاف علوم العربية الاخرى على مدى عشرة قرون بدأ فيها جمعا وبحثا بسيطا ناشئا منسجما مع حاجات العصر ودواعيه ثم تطور فاستوى يعجب الباحثين الناهلين من العلم بصبر واناة دون تردد في ان يقدموا اعز ما يملكون ساعين غير آبهين ، بمر السنين في التأليف لخدمة هذه الامة ولغتها المجيدة ، واني لاجد في الاشارة اليهم والى مؤلفات في هذا البحث المتواضع بعض الوفاء والتقدير وما هو الا غيض من فيض من التقدير لهم ،ولما قدموه من اجل الوطن والامة والتقدم العلمي .

وان ما يقوم به الباحثون اليوم ، وما تتبناه الجهات المسؤولة لنشر تلك المؤلفات لدفع تلك الحركة ومواكبتها وتطلعها الى مستقبل علمي بفكر متبصر يحسب للزمن قيمته ليضع الامة في مقامها المطلوب بين الامم في العالم المتحضر فان الجهود الفردية في كل الجهود العلمية لتنخرط مساهمة في الخط العلمي العام لدعم حضارة الامة وبعثها من جديد .

مراجع البحث

الاعلام : الزركلي : خيرالدين ط : ٢ .

انباه الرواة على انباه النحاة : السيوطي : جلال‌الدين علي بن يوسف تحقيق محمد ابو الفضل ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م.

البرهان في علوم القرآن : الزركشي بدرالدين . تحقيق محمد ابو الفضل ط : ١ ١٣٧١ ـ ١٩٥٧ . البابي الحلبي، مصر .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ السيوطي ١٣٢٦ الطبعة الاولى / القاهرة .

تاريخ بغداداو مدينة السلام:احمد بن علي البغدادي ابن‌الخطيب. القاهرة ، الخانجي ١٣٤٩ ـ ١٩٣١ .

ترتيب القاموس المحيط ـ الاستاذ طاهر احمد الزاوي ـ الطبعة الاولى ، ١٩٥٩ . مطبعة الرسالة : القاهرة .

تدريب الراوي شرح تقريب النواوي ـ جلال‌الدين السيوطي . ١٩٥٩ ـ ١٩٦٦ .

تهذيب التهذيب : ابن حجر السقلاني ، ط : ١ \ النظامية في الهند ، ١٣٢٧هـ .

الجامع لاحكام القرآن : لابي عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي ، دار الكتب المصرية ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٥م .

جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس : ابو عبدالله الحميدي محمد بن تاويت الطنجي القاهرة . ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٢م .

شذرات الذهب في اخبار من ذهب : ابن العماد ، مكتبة القدسي، ١٣٥١هـ .

طبقات الشافعية الكبرى : تاج‌الدين عبدالوهاب السبكي ، تحقيق محمود الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو ، ط : ١ ، البابي الحلبي / القاهرة .

طبقات النحاة لابن قاضي شهبة : ط : ١ ، مصر . حققه الدكتور محسن غياض ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ ، النجف .

طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي محمد بن الحسن ، تحقيق محمد ابو الفضل ، دار المعارف مصر .

غريب الحديث : ابن سلام : القاسم تحقيق محمد عبدالمعيد خان ١٩٦٧ ـ ١٣٨٧ / حيدر آباد / الهند .

غريب الحديث : ابن قتيبة ، تحقيق عبدالله الجبوري : مطبعة العاني ببغداد ، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م \ ط ١ .

الغريبين : الهروي ، ابو عبيد احمد بن محمد تحقيق محمود الطناجي القاهرة .

الفائق في غريب الحديث : الزمخشري ، جارالله محمود بن عمر : تحقيق محمد ابو الفضل علي محمد البجاوي- دار الفكر ، بيروت .

فوات الوفيات : الكتبي ، محمد بن شاكر تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد / القاهرة .

الفهرست لابن النديم : طبعة القاهرة .

فهرست المخطوطات المصرية : فؤاد سيد / دار الكتب / ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م .

كتاب الكتاب : لابن درستويه ، تحقيق ابراهيم السامرائي وعبدالحسين الفتلي ، دار الكتب الثقافية ، الكويت ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧م .

كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : تصحيح وطبع محمد شرف‌الدين ـ طهران ١٩٤٧ ـ ١٣٧٨هـ بالاوفست مكتبة الرجب ، بغداد .

لسان العرب : ابن منظور ، جمال‌الدين ـ طبعة دار صادر ودار بيروت ١٩٥٦م ، ١٣٧٥هـ .

المجرد للغة الحديث : عبداللطيف البغدادي ، تحقيق فاطمة حمزة الراضي ، ط الشعب . بغداد . الاولى ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

معجم الادباء : الحموي ، ياقوت ـ مطبعة دار المأمون ، القاهرة / عيسى البابي الحلبي .

معرفة علوم الحديث : محمد بن عبدالله النيسابوري ، طهران ، ١٣٨٥ ـ ١٩٦٦ .

النهاية في غريب الحديث : ابن الاثير : مجدالدين ابو السعادات محمد الجزري ، تحقيق الزاوي والطناحي / ط : ٢ ، البابي الحلبي .

هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين : لاسماعيل البغدادي ، طبعة استانبول بالاوفست ١٩٥١ ط : ٣ .

الوافي بالوفيات : الصفدي ، صلاح الدين . تحقيق محمد بن عبيدالله ـ محمد بن محمود باعتناء : هلموث ريتر ، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١ . وطبعة ١٩٥٩ ايضا .

وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : ابن خلكان ، احمد بن محمد . تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة ، لبنان .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی